

41 - شرح أخلاق حملة القرآن للأجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق حملة - 00:00:00

قرآن باب اخلاق المقرب اذا جلس يقرأ ويلقن لله عز اجل ماذا ينبغي له ان يتخلق؟ قال محمد بن الحسين رحمه الله
ينبغي لمن الله كتابه فاحب ان يجلس في المجلس في المسجد يقرأ القرآن لله عز وجل - 00:00:20

اغتنموا قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله
وصدقه. وهو ان يتواضع في نفسه اذا - 00:00:50

جلس في مجلسه ولا يتعاظم في نفسه واحب ان يستقبل القبلة في مجلسه. لقول النبي الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به
القبلة. ويتواضع لمن يلقنه القرآن ويقبل عليه اقبالا جميلا. وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنه ما يصلح - 00:01:10

بمثله اذا كان اذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير والحدث والغنى والفقير فينبغي له ان يوافي كل ذي حق حقه. ويعتقد الانصاف ان
كان يريد الله بتلقينه قرآن فلا ينبغي له ان يقرب الغني ويباعد الفقير. ولا ينبغي له ان يرفق - 00:01:40

ويخرج على الفقير. فان بضم الراء. ويخرج ويخرج. ويخرج على الفقير. فان فعل هذا فقد جار في فعله. فحكمه ان يعدل
بينهما ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه التواضع للغنى والكبر على الفقير. بل يكون متواضا - 00:02:10

فquier مقتربا لمجلسه متاعطا عليه يتحبب الى الله عز وجل بذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا
الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:02:40

وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علم واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا
طيفة عين. اما بعد فهذا عقد الامام الاجري رحمه الله تعالى لبيان الاخلاق التي ينبغي - 00:03:00

ان يتحلى بها المقرب مع من يقرئهم من الطلبة والتلاميذ وفي بيان الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها في مجلس القراء حيث ان الادب
والخلق عنوان على الفلاح وامر وامارة على الخير. وباب للمزيد. من الفضائل. فان - 00:03:30

خلق جمال لصاحبها. ومعوان له على كل فضيلة. وعلى تحقيق كل مأرب صالح وقد قال الله سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام فيما
رحمة من الله انت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. والاخلاق هي والاخلاق هي التي - 00:04:10

تسير الدعوة وتساهم في انتشار الخير. وتحقق المقاصد الفاضلة والغايات الكريمة. واذا فقدت الاخلاق فقدت الفضائل فقدت
الخيرات. فالأخلاق عنوان على فلاح المرء وسعادته في دنياه وآخره قال الاجري رحمه الله ينبغي لمن علمه الله كتابه فاحب -
00:04:40

بو ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله عز وجل او لعلها ينبغي لمن علمه الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن لله عز
وجل يغتنم قول النبي عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن - 00:05:20

وعلمه فينبغي له الى اخره. فعل الاقرب في ضبطها فاحب ان يجلس يقرأ القرآن من اجل ان ينال هذه الفضيلة في قول النبي عليه
الصلاه والسلام خيركم من تعلم القرآن - 00:05:50

وعلمه هذه الفضيلة العظيمة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حررت خلقا في قديم الزمان وحديثه للعناية
بالقرآن تعلمها وتعليمها. وقد مر معنا عند الامام الاجري رحمه الله تعالى - 00:06:10

في الاتر ذي الرقم خمسة عشر او في الحديث الرقم خمسة عشر حديث عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال راوي الحديث عن عثمان وهو عبد الرحمن السلمي ابو عبد الرحمن السلمي - 00:06:40

رحمه الله قال فذلك الذي اقعدني مقعدى هذا. اي هذا الحديث. وإشارة قيل مقعده هذا ذكرها في ترجمته ان السنوات التي امضها في اقراء القرآن جلوسا في المسجد. واكتارا من الجلوس في المسجد لاقراء القرآن - 00:07:00

تزيد على اربعين سنة من عمره رحمه الله تعالى ومثله كثير في قديم الزمان وحديثة حرك فيهم هذا الحديث والرغبة في الفوز بهذه الخيرية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فلازموا الجلوس في المسجد حيث ان المسجد خير مكان لاقراء القرآن - 00:07:20
وهو آآ افضل البقاء واحبها الى الله سبحانه وتعالى قال فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه. ما يدل على فضله وصدقه. وهذا فيه تنبيه من المصنف رحمه الله ان ملازمة المقرئ للاخلاق - 00:07:50

والاداب من علامات الفضل دلالات الصدق. وكلما ازداد من الاخلاق الفاضلة والاداب كاملة التي دعت اليها الشريعة فهذا من امارات فضله وعلامات صدقه. قال وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتعاظم في نفسه. وانما يجلس جلسة المتواضع - 00:08:20

لله سبحانه وتعالى يطلب بجلساته ما عند الله من عظيم التواب وجميل المآب قال واحب ان يستقبل القبلة. واحب ان يستقبل القبلة.
في مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة. لقول - 00:08:50

نبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة ويروى بلفظ اكرم المجالس وبلفظ اشرف المجالس ولكن في سنته كلام لم يثبت عن اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه - 00:09:20

وبركاته عليه لكن شرف المجلس الذي قبلة لا شك فيه وانه افضل ما يكون من جلوس للمرء ويذكر الله وكذلك وهو يدعو الله سبحانه وتعالى وكذلك وهو يقرأ القرآن لا شك ان اشرف واصدح مجلسا يجلسه في حال ذكره لله وقراءته للقرآن ودعائه ومناجاته له - 00:09:40

ان يكون مستقبل القبلة لكن ليس باللازم. من يقرأ القرآن او من يذكر الله ان ذكر الله قائما او او على جنب او مضطجعا على فراشه كل ذلك جائز. له ان يقرأ القرآن على هذه الحالات كلها. ان يقرأ وهو - 00:10:10

قائم وان يقرأ وهو جالس وان يقرأ وهو مضطجع او وهو متكم على جنبه او يقرأ مثلا وهو اه على فراشه كل هذه اه جنسات او هيئات صحيحة. لا محظور فيها لكن الاكميل - 00:10:30

الاكميل ان يكون على هذه الصفة. جالسا مستقبل القبلة. جالسا مستقبل القبلة وفيما يتعلق بالمقرئ الذي جلس لاقراء هذه اولى هيئة يجلسها ان يكون جالسا مستقبل القبلة جلسة كما سبق فيها التواضع لله سبحانه وتعالى وفي - 00:10:50

فيها ايضا النية الصالحة وقصد التقرب الى الله سبحانه وتعالى. قال ويتواضع لمن يلقنه القرآن. اي يعامل من من يلقنهم القرآن من كبار من كبار او صغار بالتواضع لا بالكبر والتعالي عليهم والترفع وانما يعامل الجميع بالتواضع الغني منهم والفقير الصغير - 00:11:20

منهم الكبير الرئيس منهم والمرؤوس كل يعامله التواضع على حد سواء. ويقبل عليه اقبالا جميلا يقبل عليه اقبالا جميلا وهذا الاقبال الجميل له وقعه في النفوس. بالسلام والملاقة وجه وطلقة الوجه والابتسامة وحسن الترحيب. ونحو ذلك فان هذه تؤنس - 00:11:50

اه التلميذ والطالب وتزيده رغبة وحرضا. ومزيد عنانية المواصلة في التلقي قال وينبغي له ان يستعمل مع كل انسان يلقنهم ما يصلح لمثله. اي يستعمل من الاخلاق والمعاملات مع كل انسان - 00:12:20

كان ما يصلح لمثله هذا الصغير له اسلوب يتناسب مع صغر سنه وهذا كبير له اسلوب يتناسب مع كبر سنه وهكذا. فيعامل كلا بما يليق بمقامه وحاله. قال اذا كان اذ كان - 00:12:50

اذا كان يتلقن عليه الكبير والصغير والحدث والغنى والفقير. فينبغي ان يوفي كل ذي ان حقه ولا شك ان كلا من

هؤلاء له اسلوب يتناسب مع حاله ومقامه. قال - 00:13:10

الانصاف يعتقد الانصاف معنى يعتقد الانصاف اي ينطوي قلبه على الانصاف مع الجميع تقد الانصاف ان يكون قلبه منطويا على الانصاف مع الجميع متعاما مع الجميع بالانصاف والعدل يعتقد الانصاف ان كان يريد الله بتلقينه القرآن. فلا ينبغي له ان يقرب الغني - 00:13:30

الفقير هذا لا يسمى الانصاف. وليس ايضا من علامات الاخلاص. ففينبغي عليه ان فقد الانصاف فلا يقرب الغني ويباعد الفقير. ولا ينبغي له ان يرفق بالغني ويخرق على الفقير. يخرق من الخرق وهو ضد الرفق. من من الخرق وهو ضد - 00:14:00

وفي الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا كان الخرق في شيء الا شانه. ولكن الخرق في شيء الا انا فمعنى يخرق على الفقير ان يعامله معاملة شديدة ليست رقيقة ولا لينة بل يعامله - 00:14:30

فظابة والقسوة والشدة اذا جاءه الغني عامله معاملة اه لينة رقيقة فهذا ليس من الانصاف عليه ان يوصف قال فان فعل هذا فقد جار في فعله. يعد هذا من جور والجور هو الظلم فحكمه ان يعدل بينهما اي بين الغني والفقير - 00:15:00

ثم ينبغي له ان يحذر على نفسه التواضع للغني وال الكبر على الفقير. هذا ايضا ليس من الانصاف بل ومن الجور بل يكون متعاما للجميع بالتواضع الغني والفقير الرئيس والمرؤوس الصغير والكبير - 00:15:30

بل يكون متواضعا للفقير مقربا لمجلسه متعطفا عليه يتحبب الى الله عز وجل بذلك يتطلب بهذا العمل التقرب الى الله. التقرب الى الله ونيل - 00:15:50

مرضاته جل في علاه. نعم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا اسحاق ابن الجراح الاذدي الادني. قال حدثنا اسحاق بن الجراح الاذاني. نعم وسيمر معنا على الصواب في الاثر - 00:16:10

الرقم اثنين وخمسين سيمر معنا على الصواب في الاثر اثنين وخمسين. والاذني ومحمد ابن عبد الملك الدقيق قال حدثنا جعفر بن عون قال اخبرنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس في قوله عز وجل ولا تصرخ خدك للناس - 00:16:30

قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. نعم. قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا بشير بشر. نعم حدثنا بشير بن خالد العسكري. قال حدثنا شباب يعني ابن سوار عن ابي جعفر الرازى عن الربيع ابن انس عن ابي العالية. في قوله عز وجل ولا تصرخ خدك للناس - 00:17:00

قال يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. قال محمد بن الحسين رحمه الله نعم. ثم ما اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن الربيع بن انس ومن الطريق فالآخر عنه عن ابي العالية في قول الله عز وجل ولا تصرخ خدك للناس. قال يكون - 00:17:30

الغنى والفقير عندك في العلم سواء. يكون الغني والفقير عندك في العلم سواء. اما اذا كان عامل الغنى المعاملة الهيئة الجميلة الحسنة ويعامل الفقير المعاملة الغليظة المعاملة الشديدة فان هذا ليس من الانصاف وهذا من تصغير الخد - 00:18:00

الذى جاء النهي عنه في هذه الآية الكريمة ولا تصرخ خدك للناس. قال يكون الغنى فقير عندك في العلم سواء اما اذا ميزت الغنى بتعامل جميلا وحسن والفقير بتعامل سيء فهذا من تصغير - 00:18:30

قد وتصير الخد الذي جاء النهي عنه هو امالة الوجه على وجه التكبر والتعالي. واصل الكلمة من الصعر اصل الكلمة من الصعر وهو داء يصيب الابل في العنق فيميل العنق داء - 00:18:50

يصيب الابل في عنقها فيميل آآ العنق. فيقال في المتكبر الذي يتعالى على الناس فيميل خده عنهم تعاليتا وتكتبرا يقال لفعله صعر والله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك قال ولا تصرخ خدك - 00:19:20

لك للناس الصعر امالة الوجه. الصعر امالة الوجه. وتكون هذه الامالة عن شيء من اه التكبر والتعالي على الناس فهذا مما ذمه الله سبحانه وتعالى في كتابه وحذر منه نعم - 00:19:50

الاول الاسناد الى الربيع بن انس. نعم. هو الذي فسر ثم هناك الربيع الانس عن ابي بالعالية نعم. نعم الاسناد الاول الاسناد الاول جاء عن الربيع والاسناد الثاني يروي ذلك عن شيخه. يروي ذلك عن شيخه ابي العالية. نعم. قال محمد بن الحسين رحمه - 00:20:10

الله ويتأول فيما جاء حول هذا المعنى ايضا عن سعيد بن جبير رحمه الله قال لا تعرظ وجهك عن فقراء الناس متكبرا. وهذا اوضح في الدالة على المعنى الذي اراده المصنف رحمه الله تعالى - 00:20:40
قال لا تعرظ اه وجهك عن عن فقراء الناس تكبرا. نعم قال محمد بن الحسين ويتأول فيه ما ادب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يقرب - 00:21:00

فغير ولا تعدو عيناك عنهم. اذ كان قوم ارادوا الدنيا فاحبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدني منهم مجلسهم ان يدني منهم نعم مجلسهم مجلسه لمجلسهم لكن منه هذه الموجودة الان منهم - 00:21:20
فاحبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدني منه مجلسهم هكذا نسخ منهم. النسخ الاخرى ماذا فيها؟ منهم. مجلسه مجلسه كذا في كل النسخ؟ لا بعض النسخ خصوصا سقطت نعم كان الذي عندنا اوضح فاحب - 00:21:50

ومن النبي صلى الله عليه وسلم ان يدني منه اي من النبي عليه الصلة والسلام مجلسهم. نعم. فاحبوا من صلى الله عليه وسلم ان يدني منه مجلسهم. وان يردهم على من سواهم من القراء. فاجابهم النبي صلى الله - 00:22:20
عليه وسلم الى ما سأله لانه اراد الدنيا ولكنه يتأنفهم على الاسلام. فارشد الله نبيه على اشرف الاخلاق عنده. فامرها ان يقرب القراء وينبسط اليهم. ويصبر عليهم. وان يبعد - 00:22:40

يا الذين يميلون الى الدنيا. فعل صلى الله عليه وسلم. وهذا اصل يحتاج اليه جميع من يعلم القرآن والعلم. يتأنب به ويلزم نفسه ذلك ان كان يريد الله بذلك. وانا اذكر ما - 00:23:00

ليكون الناظر في كتابنا فقيها بما يتقرب به الى الله عز وجل. يقرى لله ثوابه من الله لا من المخلوقين. قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز - 00:23:20

قال حدثنا احمد بن سعيد القطان قال حدثنا عمرو بن محمد العنزي العنزي بالزايد بالزايد نعم قال حدثنا اسپاط عن السدي عن ابي سعيد الازدي وكان قارئ الازد - 00:23:40

عن ابي الكنود عن خباب ابن الارت. في قول الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريد ولا وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين - 00:24:00

قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزارى فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدا في اناس من الضعفاء من المؤمنين. فقال - 00:24:20

نريد ان يجعل لنا منك مجلسا تعرف به لنا العرب. انا نأتيك فنستحي ان ترانا العرب مع هذه اعبد فاذا نحن جنناك فنجيهم عنا. او كما قال فاذا نحن فرغنا فاقعدوا معهم ان شئت - 00:24:40

فقال نعم. ف قال فاكتتب لنا عليك كتابا. قال فدعا بالصحيفة. ودعا عليا رضي الله عنه ليكتب ونحن قعود في ناحية. فنزل جبريل فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم ف تكون من الظالمين - 00:25:00

ثم ذكر الاقرع فقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليه الله باعلم بالشاكرين؟ ثم قال عز وجل واذا جاءك الذين يؤمرون بآياتنا فقل سلام - 00:25:30

كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح انه غفور رحيم. قال فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة. ثم دعانا فاتيناه - 00:25:50

قال سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة. قال فدنومنا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا. فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا. فانزل الله - 00:26:10
عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة كالحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. يقول لا - 00:26:30

تعد عيناك عنهم وتجالس من اتبع هواه وكان امره فرطا ثم ضرب لهم مثلا رجلين ومثل الحياة الدنيا قال فكنا ننقد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي يقوم قمنا - [00:26:50](#)

تركتناه حتى يقوم. قال محمد بن الحسين احق الناس باستعمال هذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اذا جلسوا لتعليم القرآن يريدون به الله عز وجل بعد ان بين رحمه الله تعالى فيما سبق ان الواجب على من يقرئ القرآن - [00:27:10](#)

ان يعامل الجميع بالتواضع والا يميز بين فقير وغني بحيث يقر الغني ويذم ويكون له حظوة عنده ويبعد الفقير ويقصيه فان هذا مما لا يليق بمن يقرأ القرآن. واورد شاهدا على ذلك الاية الكريمة ولا تصرخ خدك للناس - [00:27:40](#)

ونقل عن بعض السلف في معناها ان الواجب في هذا المقام ان يكون الغني والفقير سواء لا ان يميز الغني بالخلق الجميل والتعامل الكريم والفقير بمعاملة اخرى فان ذلك مما يتناهى مع ما ينبغي ان يكون - [00:28:10](#)

عليهما الخلق وادب يتخلل به المسلم ويتحلى به من حمل القرآن من باب اولى وبعد ان بين ذلك رحمه الله تعالى قال وليتتأول اي المجرى لكتاب الله عز وجل في تحقيق هذا الادب والتحلي به ما ادب الله به نبيه - [00:28:40](#)

صلى الله عليه وسلم حيث امره ان يقرب الفقير. ولا تعد عيناك عنهم وذكر القصة ان وهذه كانت في اول اسلام هذه القصة كانت في اول الاسلام وكان اولى النبي صلى الله عليه وسلم ومن الملازمين له ملازمة تامة عدد من الصحابة الكرام - [00:29:10](#)

وهم من العبيد والفقراط. من العبيد والفقراط. فجاء بعظ العلية من الناس الى النبي عليه الصلاة والسلام وعرضوا عليه ان اجعل له لهم مجلسا خاصا منه. لا يكون فيه هؤلاء العبيد ولا يكون فيه هؤلاء الفقراط وانما يكون لهم هم فقط - [00:29:40](#)

ويراعي فيه قدرهم ومكانتهم ما يخلطهم بهؤلاء. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يفعل ذلك لا لشيء الا من اجل ان يتتألف هؤلاء للسلام. اراد ان يتتألف قلوبهم للسلام فهم عليه - [00:30:10](#)

الصلاه والسلام ان يخص هؤلاء العبيد ويطلب من القراء ان لا يحضره ومن العبيد الا يحضره ويكون خاصة بهؤلاء اراد بذلك ان يجيئهم في طلبه من اجل ان يتتألفهم في ان - [00:30:30](#)

الفهم على الاسلام. فانزل الله تبارك وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه فنهاه الله سبحانه وتعالى عن ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام انما هم في هذا الامر - [00:30:50](#)

من اجل تأليف قلوب هؤلاء الاغنياء اه للسلام فنهاه الله سبحانه وتعالى عن ذلك. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهي عن ذلك مع ان المراد التأليف تأليف القلوب قلوب - [00:31:10](#)

فهؤلاء الاسلام لتحقيق مصلحة شرعية عظيمة ومقصد شرعى عظيم ومع ذلك نزل الوحي بنهي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عن ذلك. ثم ساقه حديث خباب ابن الارت رضي الله عنه - [00:31:30](#)

في سبب نزول هذه الاية الكريمة واورد قصة الاقرع بن حابس وعيينة ابن حصن الفزارى مجئهما الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان في مجلسه صهيب وبالل وعمار وخباب وغيرهم من الضعفاء - [00:31:50](#)

من العبيد والفقراط فطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يخصهم بمجلس يميزهم به فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يفعل ذلك فانزل الله تبارك وتعالى قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:32:10](#)

فهم بالغداة والعشى. وجاء ايضا في المعنى نفسه امر النبي عليه الصلاة والسلام ببصر نفسه مع هؤلاء اه القراء واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه واسناد هذا الحديث آآ فيه مقال آآ اسباط - [00:32:30](#)

وابن نصر صدوق كثير الخطأ. والسدي وهو اسماعيل بن عبد الرحمن صدوق يهم وابو سعيد الازدي مقبول وابو الكنود وهو ازدي ايضا مقبول والمتن فيه شيء من الغرابة نبه عليه الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره - [00:33:00](#)

قال هذا حديث غريب فان هذا الاية مكية والاقرع ابن حابس نعم انما اسلم بعد الهجرة بدهر انما اسلم بعد الهجرة بدهر لكن ان يعني عنه ما ثبت في صحيح مسلم من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كما مع النبي صلى الله - [00:33:30](#)

عليه وسلم ستة نفر. فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا

يجترنون علينا. قال وكانت انا وابن مسعود - 00:34:00

ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع يعني اه فكر في هذا الامر من اجل او فكر في شيء من هذا الامر من اجل اه - 00:34:20

تأليف اه قلوب هؤلاء للإسلام. فكر ان يخصص لهم مجلسا او نحو ذلك. قال فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله فحدث نفسه فنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:34:40

وهذا مخرج في صحيح مسلم كما اشرت. قال الاجري رحمه الله احق الناس باستعمال هذا الخلق اي هذا اي الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اذا جلسوا لتعليم القرآن يريدون به وجه الله سبحانه وتعالى. اي ان يكونوا في تعاملهم مع من يقرؤونهم ويلقنونهم - 00:35:00

كلام الله سبحانه وتعالى يعاملون الجميع معاملة واحدة الغني والفقير والصغير والكبير والرئيس لا يميزون احدا عن احد لان هذا مجلس اقراء وتعليم لكتاب الله سبحانه وتعالى ومن كان في هذا المقام مقام القراء لكتاب الله ينبغي ان يكون متحلبا بهذا الخلق العظيم الذي دل عليه القرآن الكريم. وهذا - 00:35:30

لما نبه عليه رحمة الله في اول كلامه قال يتأنى فيه ما ادب الله به نبيه. صلى الله عليه وسلم اي في كتابه العزيز قال حدثنا الفريابي قال حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي - 00:36:00

قال حدثنا عيسى ابن يونس عن هارون ابن ابي وكيع. قال سمعت زادان ابا عمر يقول دخلت على ابن مسعود رضي الله عنه فوجدت اصحاب الخز واليمانية قد سبقوني الى المجلس. فناديته يا عبد الله - 00:36:20

من اجل اني رجل اعمى ادنت هؤلاء واقصيتني؟ فقال ادنه فدنوت حتى كان بيبي وبينه جليس. ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الاثر عن زادان انه جاء الى مجلس عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فوجد اصحاب الخز واليمانية - 00:36:40

هذان نوعان من الثياب الخز واليمانية نوعان من الثياب يعني ثياب فاخرة وثياب جميلة فوجد اصحاب الخز قد سبقوني الى آالمجلس. فناديته يا عبد الله من اجل اني رجل اعمى. ادنت هؤلاء - 00:37:10

قصيتي من اجل اني اعمى ادنت هؤلاء واقصيتي فقال عبد الله ادنه اي اقترب فدنوت حتى كان بيبي وبينه جليس يعني قربه الى اكبر حد. فلم يكن بيبي وبينه وبينه جليس واحد - 00:37:30

وهذا فيه عمل الصحابة رضي الله عنهم بمثل هذه المعاني التي نبه عليها المصنف رحمة الله فاورد هذا الاثر شاهدا من واقع الصحابة العملي رضي الله عنهم. فلما جاء هذا الرجل وهو ضعيف واعمى وطلب مكانه في المجلس لم يقصه مع وجود هؤلاء - 00:37:50
بل قال ادنه وقربه حتى لم يكن بيبي وبينه اه الا اه جليس واحد. وهذا من خلق الصحابة رضي الله عنهم ومن عملهم بالهدي الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثمان - 00:38:20

ابن مسعود رضي الله عنه في مجلسه ذلك وعظ الناس موعظة عظيمة جدا وآلم يذكرها اقتصارا منه على موطن الشاهد. من هذا الاثر لكن آآ الحديث او الاثر بنته - 00:38:40

رواه ابو نعيم في كتابه الحليلة من الطريق نفسه طريق يزيد ابن خالد ابن موهب اه به وذكر في تمامه موعظة عظيمة. قالها عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في ذلك المجلس - 00:39:00

فلنستمع بتأمل الى موعظة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال فسمعته يقول زادان فسمعته يقول يؤخذ بيد العبد او الامة فينصب على رؤوس الاولين والآخرين. ثم ينادي مناد هذا فلان ابن فلان - 00:39:20

فمن كان له حق فليأت الى حقه. هذا فلان ابن فلان من له حق على هذا الرجل؟ ينادي باسمه هذا فلان ابن فلان من له حق فليأت الى حقه. قال فتفتح المرأة - 00:39:50

ان يدور لها الحق على ابنها واخيها او على ابائها او على زوجها. تفرح ان يدور الحق لان كلها في تلك آآلحظة وفي تلك او في ذلك الوقت كل ي يريد نجاة نفسه - 00:40:10

لنفسه يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبينيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه قال فتفرح المرأة ان يدور لها الحق على ابنها واخيها او على ابيها او على زوجها ثم - 00:40:30

قرأ ابن مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساعون. فيقول رب تعالى للعبد انتي هؤلاء انتي هؤلاء حقوقهم. جاء الطلبة طلابة

الحقوق نودي باسمه فجاء طلابة الحقوق كلا له حق. فيقول الله انتي هؤلاء حقوقهم اعطهم حقوقهم - 00:40:50

فيقول يا رب فنيت الدنيا. فمن اين اوتى تيهم منين اعطيهم؟ الدنيا راحت ما في مال ولا درهم. فمن اين اوتى لهم؟ فيقول للملائكة خذوا من اعماله الصالحة فاعطوا كل انسان بقدر طلبه. خذوا من اعماله الصالحة - 00:41:20

واعطوا كل انسان بقدر طلبه. فان كان ولها الله يعني تولاه الله عز وجل في ذلك الموقف التوفيق والتجاة ان كان ولها الله فضل من حسناته مثقال حبة. لم يأخذها - 00:41:50

الطلاب طلاب الحقوق حقوق من هذا الرجل بقيت حسنة مثقال حبة من خردل من خير ظاعفها حتى يدخله بها الجنة. ظاعفها حتى يدخله وبها الجنة. ثم قرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها - 00:42:10

او يؤتي من لدنه اجرا عظيما. وان كان عبدا شقيا قال الملائكة يا رب فنيت حسناتهم. قالت الملائكة يا رب فنيت حسناتهم لم يبقى له ولا حسنة واحدة ما هي هذه الحسنات التي تفني؟ الصيام الصلاة - 00:42:40

قيام الليل الذكر قراءة القرآن الصدقات هذى قد قد تستنفذ كلها بسبب المظالم التي ان كانت من الانسان كما يبين ذلك حديث المفسس المعروف هو في صحيح مسلم اتدرون من المفسس؟ قالوا المفسس فينا من لا درهما - 00:43:10

له ولا متعة. قال المفسس من يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا وسفك هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته الى اخر الحديث. قال قال هنا قالت - 00:43:30

الملائكة يا رب فنيت حسناته وبقي طالبون. حسناته وبقي طالبه ما زال في ناس يطلبون منه حقوق فيقول للملائكة خذوا من اعمالهم السيئة فاظيفوها الى سيناته وصكوا له صكا الى النار. وصكوا له صكا الى النار. فهذه موعظة عظيمة - 00:43:50

وبليغة. والعاقل يجتهد في ان يتخلص من المظالم ما دام للدرهم والدينار وجود اما يوم القيمة لا درهم ولا دينار. ومتنى ينقطع الانسان من الدرهم والدينار؟ اذا انفلتت روحه من جسده. ولا يدري ربما تنفلت بعد - 00:44:20

بعد يوم بعد شهر احيانا بعض الناس يغتصب مثلا ارضا بغير حق. يأخذ ظلما يداعي ويطالب الى ان يأخذها ظلما. ثم بمجرد ان يستلم صكا بتلك الارض وقد اخذها ظلما من الغد يموت. من الغد يموت. فلا فلا يستفيد منه - 00:44:40

شيئا ابدا اللهم الا الوزر والاثم. ويكون عليه الغرم ولو رثة الغنم يكون عليه الغرم حساب بلغم وعقاب بلغ وهذا ليس من العقل ولا من الكياسة ولا من الفطنة والعاقل يعمل على تخلص نفسه من الظلم والمظالم - 00:45:10

بانواعها قبل ان يلقى الله سبحانه وتعالى يوم لا يكون لا درهم ولا دينار. وقد جاء في الحديث حديث عبد الله بن ابي قحافة قال عليه الصلاة والسلام يجمع آآ الله الخلاق يوم القيمة - 00:45:40

حفاة عراة بهما قالوا يا رسول الله وما بهما ما معنى بهما؟ قال اي ليس معهم من الدنيا شيء. في نادي الله بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. ومعنى الديان وهو اسم - 00:46:00

من اسماء الله اي المجازي المحاسب. انا الملك انا الديان. ثم يقول جل وعلا لا ينبغي ل احد من اهل الجنـة ان يدخل الجنـة ولا احد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقتصـها منه. ولا ينبغي ل احد من اهل - 00:46:30

النـار ان يدخل النـار ولا احد من اهل الجنـة عليه مظلـمة حتى اقتـصـها منه. قالوا يا رسول الله وكيف ذاك وهم انما جاءـوا بهـما يعني ليس شيء ليس معـهم من الدـنيـا شيء لا درـاهـم ولا دـنـانـير ولا غـيرـ ذلكـ. قال عليه الصلاة والسلام - 00:46:50

حسنـاتـ والـسيـئـاتـ. وـمعـنىـ بالـحسـنـاتـ والـسيـئـاتـ يـوضـحـهـ ماـ جـاءـ فـيـ الـحدـيـثـ الـذـيـ مـرـ حـدـيـثـ المـفـلسـ. وبـهـذـهـ اـيـضاـ المـوـعـظـةـ عنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. نـعـمـ. قالـ محمدـ بنـ الحـسـينـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاحـبـ لـهـ اـذـاـ جـاءـ مـنـ يـرـيدـ انـ يـقـرـأـ عـلـيـهـ مـنـ صـغـيرـ اوـ حـدـثـ اوـ كـبـيرـ انـ يـعـتـبرـ - 00:47:10

كل واحد منهم قبل ان يلقنه من سورة البقرة. يعتبره بان يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع او ربع سبع او اكثر مما يؤدي به صلاته ويصلح ان يوم به - 00:47:40

في الصلوات اذا احتاج اليه. فان كان يحسنه وكان تعلمه في الكتاب اصلاح من لسانه وقواه وما هو حتى يصلح ان يؤدي به فرائضه. ثم يبدأ فيلقنه من سورة البقرة. واحب لمن - 00:48:00

يلقى اذا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه. ولا يشغله عنه بحديث ولا غيره فالحربي ان ينتفع به من يقرأ عليه. وكذا ينتفع هو ايضا. ويتدبر ما يستمع من - 00:48:20

وربما كان سماعه للقرآن من غيره له فيه زيادة منفعة واجر عظيم. ويتأول قول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. فإذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادركته الرحمة من الله. وكان افع للقارئ عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:48:40

وسلم لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. قال حدثنا الفريابي قال حدثنا محمد بن الحسن - 00:49:10

قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا سفيان عن سليمان يعني الاعمش عن ابراهيم عن عبيده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ عليك - 00:49:30

وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. قال فافتتحت سورة النساء. فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال فرأيت اليه تذرفن فقال لي حسبك. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الخلق الذي - 00:49:50

ينبغي ان يتخلى به من يقرأ القرآن فقال رحمه الله واحب له اذا جاء ان يريدوا ان يقرأ عليه من صغير او حدث او كبير ان يعتبر كل واحد منهم قبل ان - 00:50:20

قنا يعني اذا جاءه المستجد من يريد ان يقرأ عليه القرآن ويحفظ عليه القرآن قال يعتبر كل واحد منهم قبل ان يلقنه من سورة البقرة يعني قبل ان يبدأ معه من سورة البقرة حفظا للقرآن كله ان يعتبره بان يعرف ما - 00:50:40

معه من الحمد اي سورة الفاتحة الى مقدار ربع او اكثر مما يؤدي به صلاته اي انه قبل ان يبدأ معهم من البقرة يسأله ماذا تحفظ؟ ماذا تحفظ من قصار السور جزء عم - 00:51:00

ما يجوز تبارك ماذا تحفظ من ذلك؟ ويقول يكون عنده مقدار ربع والصحابة رضي الله عنهم يسبعون القرآن بحيث يختتم في كل اسبوع مرة وكانت طريقتهم كما جاء في المسند وغيره في تسبيع القرآن يقسمونه على النحو التالي ثلاثة خمسا سبعا تسعاء - 00:51:20

احدى عشرة ثلاثة عشرة ثم من قاف الى الناس. ثلاثة اي ثلاث سور. ثم خمس سور ثم سبع سور وهكذا. فيقسمونه هذا التقسيم بحيث كل اه اسبوع آيا يختتم مرة كل اسبوع. فكانوا يسبعون القرآن يقسمونه الى - 00:51:50

اه اسباب فيقول رحمه الله مقدار ربع سبع ومراوه بربع سبع اي من المفصل ربع سبع من اصالة وفيه قصار السور وهي اولى ما ينبغي ان يقرأ في الصلوات المكتوبة المفصل هو اولى ما ينبغي ان يقرأ في الصلوات - 00:52:20

المكتوبة فقال يعتبر اولا في ذلك ربع السبع السبع بحساب الاجزاء حساب الاجزاء ستة اجزاء ونصف او سبعة اجزاء ونصف اذا قسمت ثلاثة على سبعة كم يكون فيها؟ اربعة وعشرين. ها؟ اربعة ونص. اربعة ونصف؟ نعم اذا قسمنا الثلاثة على السبعة اربعة او او - 00:52:40

ونصف هذا آيا يكون سبع وربع السبع يعني يكون في حدود الجزء واحد الجزء او يزيد عليه قليل جزء واحد ويزيد عليه قليل فينظر هل يحفظ يعني على معنى كلامه او حاصل كلامه ينظر هل يحفظ جزء - 00:53:20

عما لا الله الا الله كاملا وشي من جزء تبارك. اذا كان يحفظ جزء عم كاملا وشي من جزء تبارك او ما يعادل ذلك من مفصل يعني ما يعادل جزء ونصف تقريبا يبدأ معه من البقرة ليحفظ القرآن كله. لكن لو - 00:53:40

كان يحفظ مثلا الفاتحة وسورتين او ثلاثة او اربع من قصار السور فانه عند هذا الاعتبار لا يبدأ مع من بقى وانما يستحثه الى ان يحفظ جزءا كاملا وشيء من جزء تبارك فاذا حفظ ذلك وضبطه - [00:54:00](#)

ليوازن عليه وعلى قراءته في صلاته يبدأ معه حينئذ من سورة البقرة هذا حاصل اه مراد اه المصنف رحمه الله تعالى بقوله ان يعرف ما معه من الحمد الى مقدار ربع سبع او اكثر - [00:54:20](#)

ربع سبع او اكثر يعني جزء ونص تقريبا كما وضحت مما يؤدي به صلاته مما يؤدي به صلاته اصلاح ان يؤم به في الصلوات اذا احتاج اليه. ادا احتاج اليه. فان كان يحسن و كان - [00:54:40](#)

علمه في الكتاب يعني لم يأخذ عن شيخ ضابط ومقرئ متقن اصلاح من لسانه وقومه حتى يصلح ان يؤم به فرائضه. ثم يبتدأ فيلقنه من سورة البقرة هذا امر نبه عليه رحمه الله تعالى وهو يكون في اه ما يتعلق بالشخص الذي جاء اه - [00:55:00](#)

ليبتدأ في حفظ القرآن على شيخ فانه ينبغي ان يعتبره هذا الاعتبار الذي نبه عليه المصنف رحمه الله امر اخر قال واحد لمن يلقن اداقرأ عليه ان يحسن الاستماع - [00:55:30](#)

احب لمن يلقن ادا قرئ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه. ولا يشتغل عنه بحديث ولا وغيره لان بعض المقرئين الطالب امامه يقرأ وهو مشغول لكنه يعني ينتبه - [00:55:50](#)

للخطأ لكن لا يحصل منه حسن انصات للآيات وتأمل وتدبر فاذا اخطأ الطالب رده لكنه مشغول يعني يشير الى هذا ويتحدث لهذا ويلتفت الى هذا وذهنه مشغول ذهنه ليس موصيا ولا متدرجا فيقول رحمه الله احب له - [00:56:10](#)

اهو اذا قرأ عليه ان يحسن الاستماع الى من يقرأ عليه ولا يشتغل عنه بحديث ولا غيره حري ان ينتفع به من يقرأ عليه وكذلك ينتفع هو ايضا. الطالب نفسه - [00:56:30](#)

ادا وجد شيخه وقت القراءة في خشوع وحسن انصات وحسن تأمل لكلام الله سبحانه وتعالى ويتأثر في الآيات ويقول للسماع وقع عليه هذا يكون له اثر على الطالب. يكون له اثر ووقع على الطالب - [00:56:50](#)

بينما اذا كان الطالب يقرأ عليه والشيخ يبتسم لهذا ويوضح له هذا ويؤشر لهذا والى اخره لا يكون لذلك اثر على الطالب المتلقي عليه من حيث حسن التدبر تأمل في كلام الله سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله رحمه الله وبالحرفي ان ينتفع به من يقرأ عليه وكذلك ينتفع هو ايضا - [00:57:10](#)

ويتدارب ما يستمع من غيره. وربما كان سماعه للقرآن من غيره له في آآ فيه زيادة منفعة واجر عظيم. ويتأول قول الله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. قال رحمه الله فاذا لم يتحدث مع غيره وانصت اليه ادرك - [00:57:40](#)

كته الرحمة من الله. لأن الله قال وانصتوا لعلمكم ترحمون. فاذا انصت الشيخ واحسن الاستماع والتأمل ادركته رحمة الله في قوله وانصتوا لعلمكم ترحمون. وكان افع للقارئ اي افع للتلميذ ولا شك ان هذا له نفع عظيم جدا على الطالب. وقد قال - [00:58:10](#) النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله ابن مسعود اقرأ علي قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. ثم ساق الحديث بأسناده والحديث - [00:58:40](#)

الذى ساقه في الصحيحين رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق الاعمش عن ابراهيم به قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري - [00:59:00](#)

اني احب ان اسمعه من غيري. وكل من السمع وهذا مر معنا التنبيه عليه سابقا عند المصنف والتلاوة لها اثارها في باب التدبر لكلام الله. والتدبر مطلوب من العبد حالة - [00:59:20](#)

تناوته للقرآن وايضا حال سماعه للتلاوة من غيره. قال اني احب ان اسمعه من غيري قال افتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء - [00:59:40](#)

شهيدها قال فرأيت عينيه تذرفن. فقال لي حسبك. اي انه عليه الصلاة والسلام كان ويتدبر وكان لهذا الانصات والتدبر وقعه على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت عيناه صلوات الله - [01:00:00](#)

سلامه عليه تذرفن نعم. قال رحمه الله واحب لمن كان يقرأ لمن كان الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد. ولا يكون ثانيا معه
 فهو انفع للجميع. واما التلقين - 01:00:20

فلا بأس ان يلقن الجماعة وينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاخطأ فيه او غلط لا يعنده وان يرافق به. ولا يجفو عليه ويصبر عليه. فاني لا
امن ان يجفو عليه - 01:00:40

فينفر عنه وبالحربي الا يعود الى المسجد. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من
المعنى. وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين - 01:01:00

ولم تبعثوا معسرين. قال حدثنا حامد بن شعيب البلاخي قال حدثنا بشر ابن الوليد سقطت تحويل. نعم. قال وحدثنا عمر ابن ايوب
السقطي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن حميد بن ابي سوية عن حميد بن ابي سعيد احسن الله -
01:01:20

يقال هذا في التقرير. نعم. حميد بن ابي سعيد هو المكي ويقال ابن ابي سوية. مجھول روی له ابن ماجة يقال له ابو ابن ابي سوية
ايضا جميل. عن عطاء ابن ابي رباح - 01:01:50

عن ابي هريرة رضي الله عنه الذي قرأته الان من التقرير؟ ايه. جميل. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه
وسلم قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنى - 01:02:10

قال حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن الجعد قال اخبرنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يحدث عن النبي صلی الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا - 01:02:30
وسكنوا ولا تنفروا. قال الامام الاجري رحمة الله تعالى واحب لمن كان يقرئ الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد. الا يدرس عليه
وقت الدرس الا واحد. ولا يكون ثانيا معه - 01:02:50

او انفع للجميع. وهو ايضا ابلغ في المعنى السابق الذي ذكره المصنف وهو حسن الانصات والتأمل كلام الله سبحانه وتعالى والا فان
بعض المقرئين قد يقرأ عنده اثنين او ثلاثة وينتبه - 01:03:10
آآ للخطأ عند اي منهم. فاذا وقع في خطأ نبه. قد يقع عنده واحد واثنين او ثلاثة لكن يقول رحمة الله احب لمن كان يقرئ الا يدرس
عليه وقت الدرس الا واحد - 01:03:30

الا يدرس عليه وقت الدرس الا واحد ولا يكون ثانيا معه. ولا يكون ثانيا معه فهو انفع للجميع. يقول اما التلقين فلا بأس ان يلقن
الجماعة. فلا بأس ان يلقن الجماعة. يعني اه اذا كان امامه مجموعة ولا - 01:03:50
سيما الصغار والناشئة فانه يقرأون جماعة معه ثم يقرأ ثانية ويكرر حتى يطمئن انهم ضبطوا الآيات اتقان في الاداء
والخارج ونحو ذلك. قال واما فلا بأس ان يلقن الجماعة وينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاخطأ فيه او غلط الا يعنده. الا - 01:04:10
يعنده وان يرافق به ولا يجفو عليه ويصبر عليه. فاني لا امن ان يجفو عنه وبالحربي الا يعود الى المسجد. وبالحربي الا
يعود الى المسجد. لاحظ هنا ينبه رحمة الله تعالى - 01:04:40

على اهمية وبعد على العنف والغلظة والشدة. والجفوة في التعامل وهذا المعنى الذي يحذر منه له مردود سيء على الطالب فهو اما ان
يتسبب في ترك الطالب لدرس القرآن. وهذا حصل لكثير من الطلبة او الناشئة الذين - 01:05:00

بدأوا فعملوا معاملة فيها جفوة فيها غلظة فيها شدة فنفروا من الدرس وتركوا كلية لم يرجعوا اليه. كما قال رحمة الله وبالحربي الا
يعود الى المسجد. وقد يبقى في المسجد لأن هناك جهات تتضغط عليه البيت والوالد وما الى ذلك فقد يبقى مضطرا الى المسجد -
01:05:30

احفظ لكنه لا يكون محبا لمن يحفظ عليه ولا محبا لما يحفظ من كلام الله. فيكون ذلك سببا لوقوع كره لهذا الذي يحفظه. وهذا حصل
لعدد من الطلبة. تجده يحفظ ربما يحفظ قدرًا كبيرا - 01:06:00

من القرآن ولكنه كاره لما يحكي. كاره لما يحفظ لانه حفظ ولم يربى. واستعمل معه الغلظة والشدة فيكون كارها الشيخ الذي يقرأ

عليه وكارها للشيخ الذي حفظه لانه اه حفظ ذلك القدر من القرآن الكره والشدة والعنف والغلطة - 01:06:20
والجفوة ولهذا عندما يتمكن من الانفلات من الحفظ ومتابعة البيت له يترك هذا الحفظ كلية. لان نفسه اصلا نافرة منه. فهذه طريقة يحذر منها المصنف رحمة الله ويحذر منها اهل العلم لانها تنفر الطالب - 01:06:50

وتبغض لنفسه مجلس القرآن وقراءة القرآن وتعلم القرآن وليس هذا من الخلق الذي دعا اليه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وما دخل الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه - 01:07:20

قال وقد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. اشتاق باسناده - 01:07:40

اه اه ساق بالاسناد هذا الحديث علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف. علموا ولا تعنفوا. علموا اي بالرفق واللين والتودد والتاطف مع الطلبة والتحجب اليهم ولا تعنفوا اي لا تستعملوا اسلوب العنف والجفوة والغمضة والقس - 01:08:00
طوال لا تعنبو فان المعلم خير من المعنف. المعلم اي بالادب والخلق واللطف. خير من يتعامل مع طلابه بالعنف والشدة. الاسناد فيه حميد. ومر معنا فيما قال علينا الشيخ عبد الرحمن من تقريب التأديب للحافظ ابن حجر انه مجهول. فالحديث اه ضعيف الاسناد غير - 01:08:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم علته هذا الرجل آآ المجهول. لكن من حيث المعنى حق. يعني المعلم يعني بالرفق واللين خير من المعنف. ولهذا شواهد ودلائله في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:00

من احاديث ثم اورد حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسرعوا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا. وهو حديث صحيح ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام امر بالتيسير وحذر من التعسير - 01:09:20

وامر بالتسكين ونهى عن التنفير. وهذا خلق ينبغي ان يتاحلي به كل مسلم ولا سيما من يقرأ القرآن. لا سيما من يقرأ القرآن ينبغي ان يكون متأدبا بهذا الخلق ييسر ولا يعسر - 01:09:40

ويسكن ولا ينفر. ومن عامل طلابه وتلاميذه بالغلطة. والقصوة وهو الشدة فان ذلك ينفرهم من العلم ويبغضهم ايضا في من يتلقى عليهم او يبغضه في من يتلقى عليه ويأخذ عنه. نعم. قال اخبرنا ابو عبد الله - 01:10:00

احمد ابن الحسن ابن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا عن بستة ابن عبد الواحد عن عمر ابن عامر البجلي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم - 01:10:30

وتواضعوا لمن تعلموه وليتواضع لكم من تعلموه. ولا تكونوا جبارة العلماء لا يقوم علمكم بجهلكم. قال محمد بن الحسين فمن كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ ثم اورد رحمه الله هذا الاثر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال - 01:10:50
العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم. يعني ليكن تعلمكم للسكينة والحلم مصاحبا تعلمكم للعلم. وهذا فيه تبيه على ان الاخلاق تحتاج من الى مران وتدريب للنفس ولا يؤخر ذلك بل يبدأ من - 01:11:20

اه مجلس التعليم يمرن نفسه على الاخلاق الفاضلة. يمرن نفسه على اخلاقه يمرنها على السكينة على الانارة على الرفق. ولهذا الطالب الذي يكون في مجلس العلم ليس رفيقا ومبادرة يعني يبادر الى المعاملة مع زملائه بالعنف - 01:11:50

بالشدة هذه المعاملة التي هو عليها في مراحل الطلب ستبقى اذا بدأ يعلم لان كلا ينفق مما عنده. ولهذا ينبغي على الطالب من مراحل الطلب يروض نفسه على الاخلاق الفاضلة على السكينة على الوقار على الحلم على الاحتمال على الصبر على اه حسن التعامل مع - 01:12:20

على اه الدفع بالتي احسن الى غير ذلك ينشئ نفسه في مرحلة الطلب على الاخلاق الفاضلة تجد بعض الطلاب يصبر على الطلب لكنه في مجالس الطلب لا يروض نفسه على الاخلاق الفاضلة. ولهذا - 01:12:50
تجده اي امر يحصل من زميله معه يغطبه بسرعة ينهر مثلا زميلا آآ يعامله مثلا بقسوة الى غير ذلك. اذا لم يعالج هذه الاخلاق من نفسه في مرحلة الطلب ستتم معه. وتبقي - 01:13:10

له حتى في مرحلة التعليم فيما بعد. ولهذا الاخلاق تحتاج الى رياضة. مثل ان الابدان تحتاج الى رياضة حتى تستند وتقوى فكذلك الاخلاق تحتاج الى رياضة حتى تجمل وتطيب وتحسن. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم - 01:13:30
وانما الحلم بالتحلم. ومن يتجرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقي. ولهذا في مجالس الطلب وهذا امر حقيقة ينبغي على الطالب ان يتتبه له. لا الله الا الله. ينبغي للطالب ان يتتبه له. في مراحل الطلب تبدأ تستصحب معك - 01:14:00

الاخلاق الفاضلة تأخذها جنبا الى جنب. مع العلم الذي تتلقاه. مع العلم الذي تتلقاه فتنسى بعلم وخلق. وينسى الخلق معك مع العلم الذي تتلقاه. وتأمل هذا انس يقول عمر تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم. وتعلموا للعلم السكينة والعلم والحلم - 01:14:20
 تكون هذه السكينة والحلم مصاحبة لكم في تعلمكم للعلم. وتواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمون الطالب يتواضع لشيخ هو الشيخ يتواضع ايضا آآ لمن يتعلم عليه ولا تكونوا جبارنة العلماء. لا تكونوا جبارنة العلماء. لا تتعاملوا مع اه الناس اذا كنتم - 01:14:50
تعلمونهم الاخلاق الفظة الاخلاق القاسية الاخلاق الشديدة الاخلاق التي فيها تجبر وتعالي لا تكون جبارنة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلهم. وانما يقوم علمكم بخلقكم. ادبكم حسن آآ تعاملكم ثم قال محمد بن حسين الامام الاجري رحمه الله فمن كانت هذه اخلاقه -

01:15:20

انتفع به من يقرأ عليه. من كانت هذه اخلاقه انتفع به من يقرأ عليه. ونسأل الله الكريم العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يهدينا اجمعين لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسن - 01:15:50
الا هو وان يصرف عنا سينها لا يصرف عنا سينها الا هو وان يعيذنا من منكرات الاخلاق والاهواء الدواء وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اصلاح لنا ديننا - 01:16:10

الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات - 01:16:30
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتك ما تبالي ببلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احببنا و - 01:16:50
واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - 01:17:10

واتوب اليك الله صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والهكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين - 01:17:30 -
01:17:50 -